

العطوي معشي الطير

قصة حصلت لرجل من قبيلة بني عطية تدور حول اكرامه الصقر الضائع ..القصة كالتالي :
انه كان في ذلك الوقت رجل كبير السن وضرب في نفس الوقت يجلس في بيته «بيت الشعر» بالبادية ويحتسي قهوة واحفاده حوله فاذا الاحفاد يخبرونه بانه يوجد علي بيت الشعر « طير » فقال الجد امسكوه واحضروه لي فامسك هذا الشيخ الضرب وهو «حمود راعي المحاء من قحذ السبوت من بني عطية» بدأ يضع يده علي جسم الطير فوجد ان هامة الطير كبيره وصدره وسبع ووجد ريش الطير و ارجله فتبينت«السبوق»مربوطه

في قدم الطير فعرف بان هذا الطير «صقر حر» وانه قد ثاة من صاحبة . كذلك عندما كان يجس بيده علي صدر «ثدوة» الطير تاكد انه جاثع فامر «احفاده» بان يذهبو ويحضرو له «خروفا» من الغنم التي بالرعي فلما اتوا «بالخروف» الي جدهم «ذبحه» اكراما لهذا «الصقر الجاثع» الذي حل ضيفا علي هذا الرجل وعلي بيته وقدمها له وحينئذ اتى صاحب الصقر فوجد «طيرة » معززا مكرما عند ذلك الشيخ الضرب فشكره علي ماقعة واخذ طيرة وذهب . وهو في طريقة اخذ يقص هذه القصة علي كل من قابلة وانتشرت تلك القصة بين البادية وتناقلوها حتى

وصلت قصة هذا الشيخ الضرب الي مسامع الامير «سليمان التركي السديري» «امير منطقة تبوك في ذاك الوقت» فارسل الامير رجالة ليتأكد من صحة الخبر وعندما اكثروا رسل الامير صحة هذه القصة قال الامير قصيدة في ذلك الشيخ الضرب واهداة الامير احدى ابلة بالاضافة الي صرقة مبلغا من المال له وقد مدحه شعراء المنطقة .
وحينها كان الشاعر المرحوم محمد بن عاصي العطييات في مجلس الامير فطلب الامير منه ان يقول قصيدة في هذه القصة فقال ابن عاصي ارجو اعفاني من هذا لان الناس سوف يقولون

«عطوي يمدح عطوي»فالح عليا الامير وقال ان الفعل الطيب كلا يمدحه . فطلب ابن عاصي مهلة وعلي موعدة اتى الامير ومعه هذه القصيدة التي نقلها علي لسان حمود ذاك الرجل المسن الكريم صاحب القصة. الشاعر يسالة وهو يجيب حيث ان حمود حضر بعض الغزوات قبل« العهد السعودي »ولة تجارية .
واليكم الان قصيدة محمد بن عاصي العطييات في قصة الطير البالغ ابياتها تسعة واربعين بيت :

انا اسلك ياحمود يامضيف الطير
وش ضيفتك للطير ياوي ضيفة
اللة وعلم ماتعرف المخاسير
تذبح طلي للطير كلة عليفة
الناس بالطليان تجمع دنانير
وتذبح لطيرا بالخضيرى شخيفة
قال اسمع الجواب ماهي معاذير
حنا نعرف ائقالها والخفيفة
وعزاللة اني اعرف بيعا وتدير
وبيع الطلي بفلوس ماهي كليفة
لاشك ضيف اللة ماعة مضاخير
انا ضيفت الطير مابة محيفة
ذبحت له كبش الغنم بالخناجير
ياكل منه الين ياتي عريفة
ومحاورتكم فاشلة بالغداير
فعلتها وانا ابصاري كليفة
فعلتها من يم رب المقادير
ودي ثواب وبالسوالف شريفة
ضيفك وجارك بي علو الاساطير
عنهم حديث منزل بالصحيفة
طيرا حداة الجوع جاني وانا بخير
ولا تشح بالدنيا تراها طليفة
طيراضباع وخالفوة المداوير
مبطي عن الاوناس يمشي بكيفة
بسهلة مافية حتى العصافير
والطير من جوعة عيونة ذريفة

والي حصل صحيح ماهو بتعبير
لو تحفوني كل يوم نحيفة
قلت انا اسلك ياحمود عن ديرتك دير
قبل السعود يلبنون الخليفة
قال ديرتي تبوك شرقا علي النير
وعرب وجنوب مريفة بالوصيفة
ياما حصل من دونها من الاماير
عنها العدو ننحاة نحي الوليفة
اذواننا تشرب من السكر وتسير
ترعى من الايرق الي خشم حيفة
طلوع اهلها من وراها حواجير
تلقي جنبها مركزا بالمنيفة
انا اسلك ياحمود عن وحدة غير
انا اسلك مرياك مشتى ومصيفة
قال ربيت وسط رجالا حصنا مناكير
اهل الشجاعة والنفوس العفيفة
واهل الكرم لضيوفهم والمساير
صيداتهم جزلات ماهي ضعيفة
قصيرهم ماشاف منهم تقاصير
خويهم يسلم بحد الرهيفة
قلت مامن ردى ياحمود مير اسلك مير
عمرك خاويت الرامحات السفيفة
قال هي مهنتي لركوب حمى المشاوير
مع صف ربعا يقطعون المخيفة
عقيدنا ابن مطير مانقطع السير
هذول عدوات وذولا نكيفة

نوب علي عشرة ونوب علي بعير
ونوب مغاليس علينا كسيفة
ونوبا وري دعسان جمع وجماهير
عقيد عزبات غتارى وكشيفة
نوبا ناخذهن من فروع المصادير
ونوب صباح ونوب غارة جعيفة
ونوب اهلن بلحقونا مشامير
كم ساعة سوو علينا كتيفة
نوب نهوش ونوب نقفي مداير
وسوالفا ماهي عليكم طريفة
قلت ياحمود منهو كرمك بالحواضير
واعطاك من ميرة يقابل وظيفة
وعطاك خلفه من شناق المغاتير
ومن الدراهم بالمزرف لفيفة
قال اللي عطاني عارفة عطوة امير
فهمان ماطافة عليا المطيفة
الطيب ماياتي بليا مخاسير
ولا هو بخيال واقفا لة وقيفة
الي كما هداج من طلعة بير
عدا قراح ولا يتقاطع غريفة
الطيب عندة جمعة بالقناطير
ومن غير تلة جاب تلا خطيفة
هذا السديري من سلاطين بسدير
افكارهم ماتنتقايس عنيفة
مظهر شجاع وظاهرا من مظاهير
من طاح بيده ماعلية الحسيفة

كم واحد منه غدا طير مايطير
كسر جناحينة وبطل رفيفة
وكم واحد في دبرته ناوله خير
خلي لة الدرب المعجرف قطيفة
الطيبين يحط فيهم مناشير
والرجل في مسعاة حظة حليفة
وياحمود ماتعطوا حلي التواسير
انا اتمنى بنتكم لي رديفة
ودي تجيب من العيال النوادر
يظهر بطل مايسير لي نسر جيفة
قال تريح وانت كلك عواير
ومرقة رجلك وفيها سنيفة
واعول عويل الخلع خلجا وهن ظير
علي ولدهن ذابحينة بظيفة
انا كبرت عن البني الغنادير
والعمر راح ومابقى بة نصيفة
وقلت العوض باللة رب المقادير
وايست من بنت الشيوخ النظيفة
وياحمود ماقصرت يامضيف الطير
وصلو علي محمد ومن لة خليفة

